يستبصر

ممن يبصره بسيئته وفي زمرة اوليائه يحشر ان اجل وعظ
الواعظين ما استملي من الكرام الحافظين والمستملي
رب العالمين
رسول الله صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الطاهرين
قيل انه وعظ الناس في اخر يوم من الشعبان فقال ايها
الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة
العمل فيها خير من العمل في الف شهر من تقرب فيه بخصلة
من خصال الخير كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه
وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وذكر باقي الخبر بطوله
فعظموا رحمكم الله ما عظمه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
من حرمة هذا الشهر وقابلوه بامتثال الامر وصوموا
جوارحكم عن المحارم وامنعوها من المآثم ليكون الصوم
ناظما لاسماعكم وابصاركم ومشتملا على اشعاركم وابشاركم
وقد كان قرئ عليكم في المجلس الماضي كلام عمله بعض الصادقين
ساق فيه ذكر ما اكب الناس عليه من قلة اليقين وترك المحافظة
على قوانين الدين فضاهاه بقول اصدق القائلين قل لا
يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث وقوله ايضا

وقليل من

٥٨

وقليل من عبادي الشكور وقوله وقليل ما هم فاستشاط
بعض الحاضرين غضبا من ذلك مما عن قوة في نفوسهم من
مصمة القول فعند ذلك تذكرنا ما جرى من مثله في زمان
الصادق جعفر بن محمد عم وذلك انه سال المفضل رضي
الله عنه عن شيعته في الكوفة فقال يا ابن رسول الله
هم قليل عني المخلصين فبلغ ذلك شيعته بالكوفة فاغتا
ضوا من المفضل وقالوا ان يفتنا عند الصادق عم والله
ما هم لنا بشيعة ولو كانوا لنا بشيعة ما غضبوا من قولك
ولا اشمازوا منه وما شيعة جعفر الا من بذل معروفه وسجن
لسانه وكف يده وفعل وصنع في خطاب طويل اختصرناه هم
هاهنا ثم قال والله لولا خوفي من ان اغريهم بك لامرتك
بان تدخل بيتك وتغلق عليك بابك ولا تنظر لهم في شيء
ابدا ولكن اذا جاؤوك تائبين فاقبل توبتهم فان الله تعالى
يقبل التوبة من عباده وذلك مثل حالنا الحاضرة ثم ان
ان بعض الصادقين عمل مناجاة نقرؤها عليكم ونسوق
فائدتها اليكم فقال اللهم يا من جل عن ان يقال يا من

Copyright © King Saud University